

٦) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الشيخ د. محمد هشام طاهري -

حفظه الله -

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فالله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك فانت العليم الحكيم. قلتم حفظكم الله في الحديث السادس مباني الاسلام واركانه. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم -

00:00:00

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة والحج وصوم رمضان. متفق عليه. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك -

00:00:20

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا الحديث هو الحديث السادس في ذكر الاحاديث التي تتكلم عن الایمان. وهذا الحديث فيه بيان مباني الاسلام ومعانيه. لو قال لنا قائل الاسلام مبني على -

00:00:40

ماذا لكان الجواب هو هذا الحديث بنى الاسلام على خمس ومعنى نعم هو ما دل عليه هذه المباني الخمس. ولنتأمل الى عظيم بلاغة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اذ شبه الاسلام بالبناء لان الداخل اليه -

00:01:10

كالداخل الى البناء. ي يريد ظلالا وافرة. ويريد ثمرات طيبة ويريد مكانا يرتاح فيه. فالاسلام شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء. قال بنى الاسلام على خمس. اما وجه التشبيه لان هذا البناء المعنوي للاسلام هو يوصلك الى البناء الحقيقي -

00:01:40

المرء الى الجنان وكلما تقوى في وفي حسك وفي عقلك وفي علمك وفي عملك. هذه المباني فانت تحسن بناءك الاخروي. ولهذا ينبغي للانسان يهتم بهذه المباني اعظم اهتمام وكلما كان البناء قويا كلما كان الاسلام -

00:02:20

صحيحا معافا في قلب الانسان في عمل الانسان في قول اللسان فقوله بنى الاسلام على خمس تشبيه مباني الاسلام بالبناء لها مغازي عظيمة مقاصد كثير منها ان انسانا يدعى انه مسرف. مثل انسان يدعى انه في -

00:03:00

وله بيت او في خيمة وله خيمة. وعندما تأتي وتتظر الى بيت اذا هو مهدوم. فتقول له ان دعواك مجردة عن الدليل. تنظر الى الخيمة لا تجدوا فيها العمدان فهي خيمة مجردة. وهذا عيادة بالله -

00:03:30

تبارك وتعالى حال كثير من المنافقين انهم يدعون بناء الاسلام مجرد يدعون الاسلام مجردا وليس في واقع الامر بناء فهم لم يعتقدوا التوحيد قلبا ولم يعتقدوا التوحيد عملا ولم يأتوا بما يدل عليه الاسلام. من العبادة والطاعة -

00:04:00

والامتنال ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس والباني مجهول. بنى الاسلام على خمس. من الذي بنى الاسلام على خمس من حيث التشريع وهو الله تبارك وتعالى. هو الذي -

00:04:40

امر الانبياء جميعا بان يدعوا اقوامهم الى التوحيد. هو الذي الانبياء جميعا بان يقيموا الصلاة. هو الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء بان يأمرموا اقوامهم باخراج الزكاة وبالصوم وبالحج -

00:05:10

اذا من حيث التشريع هذه الاركان الخمسة موجودة عند الانبياء كلهم فليس بناء الاسلام على هذه المباني الخمس. شهادة ان لا اله الا الله وضميتها شهادة ان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان -

00:05:40

وحج البيت بناء الاسلام على هذا من الله عز وجل تشريعا. ومن صلى الله عليه واله وسلم تبليغا وارشادا ببيان ومن العبد اقامة وقواما. انت الذي تبني دارك. انت الذي تبني الاسلام -

00:06:10

ما في قلبك. ولهذا لم يذكر الفاعل ليعلم هذه المعاني كلها بني الله الاسلام على خمس بنى الرسول صلى الله عليه وسلم تبليغنا الاسلام على خمس بنى العبد المسلم اسلامه على خمسة دعائم. بنى الاسلام على خمسة - 00:06:40

وخص الخمس لأن البناء لا يتم الا على خمس. اي بنا. ومن بنى دارا في الدنيا او يبني خيمة يعلم ذلك. ما يمكن ان يتم بناء الا على خمسة ماشي الامور الاول ارضية البناء فاذا لم يكن لك ارض كيف ستبني - 00:07:10

انسان ما عنده ارض هل يستطيع ان يبني على الهواء؟ ما يستطيع. لو بنى على ارض غيري سيلأتون اليه ويهدموه بنيناه. بالقوة ان كان عندهم قوة او قوة السلطة ولا لا؟ او يعتبر الرجل غاصبا فاذا جاء انسان - 00:07:40

ان وبنى دارا على ارض لغيره ما عنده ارضية. صلى وصام وذكر وحج بدون توحيد ماذا قال الله عز وجل الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. لماذا؟ لأن الارضية لم تكون موجودة مفقودة - 00:08:10

اذا قدم البناء الاول على الارضية قال شهادة ان لا الله الا الله بنى الاسلام على خمس قال شهادتي ان لا الله الا الله. ومعنى الشهادة في اللغة العربية معناه القرار بالحق. القرار بالحق - 00:08:40

الحق ولهذا لما يأتي الشهود عند القاضي يقول لهم القاضي انت تشهدون يقولون نعم تشهدون بعلم؟ يقولون نعم. فيقبلوا شهادتهم. ان قالوا والله يمكن نظن هل يقبل شهادته؟ ما يقبل شهادة لا بد ان تكون مبنية على اصول - 00:09:10

ولهذا ايتها الاخوة يقول العلماء ان شهادة التوحيد لا بد ان تكون مسبوقة بستة شروط او سبعة كما اه سبعة شروط او ثمانية كما ذكرها بعض اهل العلم. قال وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردا. الشرط الاول العلم. واليقين - 00:09:40

والاخلاص والقبول والانقياد والمحبة والصدق. فهذه سبعة شروط لا بد من توفرها في الشاهد. فحينما يقول الرجل انا اشهد لها تشهد ليش قال اشهد لاني اعلم. جميل. وتشهد بعلمك مبنيا على الصدق. تقول الصدق ولا تقول الكذب - 00:10:10

واحد يقول عند القاضي انا اقول الكذب يقبل شهادته ويعزره ولا لا؟ ويعزره. لذلك الله عز وجل عذر المنافقين ليش عزرا المنافقين وعذبهم لانهم شهدوا بالكذب فلم يكن فلم تكن شهادتهم القولية موافقا لما في ضمائرهم - 00:10:40

الخفية اذا جاءك المنافقون قالوا ايش؟ نشهد انك لرسول الله. قال الله عز وجل رسالته والله يعلم انك لرسوله. ثم قال والله يشهد ان المنافقين لكانبون ثم ذكر ما لهم من العقوبة - 00:11:10

اذا لا بد في الشهادة من توفر هذه المعاني. فانت اذا اردت ان تبني الاسلام بناء زد في علمك. هذه حصيلة الارضية العظيمة ارضية الاسلام ما يمكن ان البناء يرسخ ويقر ويثبت الا بالعلم. والعلم هو الذي يجلب اليقين - 00:11:30

هو الذي يدفع الانسان عن القول بالصدق وهو الذي كل ذلك من اهل العلم وهو الذي يجعل الانسان وانقاد ويقبل فلا بد للانسان ان يتأمل هذه المعاني. شهادة ان لا الله الا - 00:12:00

ومعنى لا الله لا نافية للجنس. لا الله اي لا مطلقا لما يقول الانسان لا معبد هذا معناه اذا وقف ولم يكمل معناه الحاد. لكن لا بد ان يكمل لا الله لا معبد - 00:12:20

الا الله. فهو المعبد. وهنا يقول علماء اللغة ان لا نافية للجنس. ومن عالمة لا النافية الجنس ان اسمها في الغالب لا تأتي الا نكرة وخبرها محفوظ في الغالب ما هو الخبر المحفوظ؟ نتأمل في كتاب الله جل وعلا نجد الخبر المحفوظ - 00:12:50

الله مع الله تعالى الله عما يشركون. اذا لا توجد الهمة مع الله. لكن الى الان نزيد المحفوظ هنا تأمل تجد في اية الحج ذلك بان الله هو الحق. الله - 00:13:20

الحق اذا معنى لا الله الا الله لا معبد حق. الا الله هذا التقدير ما جبناه من عند انفسنا. يجي واحد يقول لا الله الا الله يعني لا خالق الا - 00:13:40

الله ها هذا المعنى صحيح ولا غلط؟ الي يقول صحيح يرفع ايده. ها يا شباب؟ لا خالق الا الله هذا معنى صحيح لا الله الا الله ولا غلط؟ لا اللي يقول صحيح يرفع ايده. ما في احد يقول صحيح؟ يعني لا خالق الا الله - 00:14:00

ولا صحيح؟ صحيح. صحيح. صحيح؟ لكن وش الغلط اجل؟ احسنت. لا خالق الا الله معناه صحيح لكن جعل هذه الجملة تفسير لهذه الجملة

هو الغلط. شلون؟ لاني انا الان لما لما اقول - 00:14:20

لا خالق الا الله انا اثبت معنى اخر. وهو انا ننظر في الكون فلا نجد احدا خالقا الا الله. من خلق السماء؟ الله من خلق الارض؟ الله من خلق المخلوقات؟ الله. اذا لا خالق الا الله. لكن تفسير - 00:14:40

لا الله الا الله ليس معناها لا خالق الا الله. لو كان هذا هو التفسير لكان الناس كلهم في الارض ما في احد حتى الهندوسي. والله يا اخوان اني قابتلك اكتر من هندوسي واسأله من - 00:15:00

الخالق يقول لك الله. طيب ليش تعبد بودا؟ يقول بودا واسطة. بودا وسيلة يقربني الى الله وهذا هو عين حال النصراني. يقول الخالق هو الله وليس عيسى. طيب لماذا تعبده - 00:15:20

قال هاه هو مع الله ينفع. هو ابن الله. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. اذا لا الله لا معبود حق الا الله. الا الله الا استثناء والله مستثنى.

الجملة الاستثنائية - 00:15:40

فلا بد ان تكون تامة وهذا الجملة الاستثنائية ليست تامة ولكن ما سبق من جملة لا النافية دالة عليها. والمعنى لا الله الا الله لا معبود حق الا فهو الحق فهو المعبود الحق. فهو المعبود الحق. ولذلك لا بد ان ننتبه لهذه - 00:16:00

ليس الاختلاف بين الانبياء والرسل في قضية الخلق. ما هو هذا الاختلاف؟ لان المشرك مشركي قوم نوح مشركي قوم هود مشركي قوم صالح مشركي قوم ابراهيم مشركي قوم موسى مشركي قوم عيسى - 00:16:30

مشرك قوم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كلهم كانوا مقربين لان الله هو الخالق. اذا ايش اشكالهم؟ ما قطّيتهم؟ ما مشكلتهم؟ مشكلتهم؟ اجعل الله لها واحدا. كيف؟ كيف نقترب الى الله هذه هي القضية؟ المشركون - 00:16:50

يقول تقرب الى الله بالوسائل والرسل تقول لهم لا اطروا الوسائل وتقربوا الى الله عبادتي مباشرة. كما تقولون الله الخالق بدون اسباب فكذلك الله المعبود بدون اسباب ولا واسع. اذا لا شهادة ان لا الله الا الله. شهادة ان لا - 00:17:20

لا الله الا الله. ان هذه ايش تعمل يا اخوان؟ ها؟ انت شهادة ان انجز تفسيرية. نعم. شهادة ما هي هذه الشهادة ان فسرتها هذا ان تقول لا الله الا الله. تفسر معنى الشهادة؟ ما معنى الشهادة؟ قولي. اعتقادي. اقرار - 00:17:50

لا الله الا الله. واما ان لو كانت ان فهذه ابتدائية. وتكون بمعنى القول وهذا ليس مرادا. شهادة ان لا الله الا الله. ولذلك يا اخوان احثكم واحد نفسي اذكركم بشروط هذه الشهادة فانها تقوي ارظية اليمان ارظية التوحيد ارظية - 00:18:20

بناء الاسلام في قلوبنا في اعمالنا في اقوالنا. ندندن حولها كثيرا التوحيد. شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. هنا في هذا الحديث قال وان محمد رسول وان محمد رسول الله - 00:18:50

ولم يكرر كلمة الشهادة في بعض الروايات تكرار للشهادة. لكنها معطوفة على نفس الجملة. فالشهادة ضمن امررين متضمنة للقرار بالله عز وجل معبودا ومتضمنا للقرار بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم مرسلا. وهنا يأتي سؤال ما فائدة ظمية - 00:19:10

شهادة ان محمد رسول الله بشهادة ان لا الله الا الله. لم لا يقبل الله من احد تلك الشهادة المفردة بعد بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. يعني من كان قبلنا كانوا يقولون اشهد ان لا الله الا الله وان عيسى - 00:19:40

كلمة الله وروح منه وهو رسول الله. ومن قبلهم يقولون اشهد ان لا الله الا الله وان موسى كليم الله رسول الله ومن قبلهم يقول اشهد ان لا الله الا الله وان ابراهيم رسول الله وهكذا. لانه لا يمكن - 00:20:00

ان يأتي انسان ويعرف بعد اقراره بان الله المعبود لا يمكن بالاعمال ان نعرف كيف نعبد الله؟ حركات الرياضية حركات فلسفية يجرون الان الفلسفه اليوم الوجданيين والطبيعيين والعقلانيين اليوم يسرون حركات يقولون هذه الحركات نقترب بها الى الله. من الذي شرعها لكم - 00:20:20

تقترب بها الى الله. اذا شهادة ان محمد رسول الله امر لابد منه لم؟ لان الاول لا يتحقق لا يتم كما يريد الله الا بالتالي. ما تعرف تعبد الله. الا - 00:20:50

بالقرار بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله. وتلهم الشهادة شهادة ان لا الله الا الله تأملوا معي ان مبنها على ركني النفي

والاتبات. ومقتضها صرف العبادة لله عز وجل - 00:21:10

طيب وشهادتي ان محمدا رسول الله ركناها المبتدأ والخبر محمد المقصود به محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل - 00:21:30

اسماعيل ابن ابراهيم انه رسول الله هذا الركن الثاني فلا يتم لك تتم لك الثانية الا بان تقر بالامرین. تعرف من المقصود بمحمد وابن عبد الله؟ وانه رسول الله وشروط الشهادة هي نفسها موجودة هنا. تشهد له بالصدق تشهد له باليقين. تشهد له - 00:21:50
والى اخره نفس الشروط موجودة هنا لان كلمة الشهادة اينما وجدت فشروطها موجودة يأتي السؤال الان ما مقتضى؟ عرفنا مقتضى
شهادة ان لا الله الا الله ايش؟ صرف العبادة لله عز وجل. ما مقتضى شهادة - 00:22:20

ان محمدا رسول الله لما واحد يجيك ها شيخ صالح لما يجيك انسان ويقول لك انا اعترف ان لك علي دينا ما مقتضى هذه الشهادة
الان؟ مقتضى هذه الشهادة ان يؤدي لك الدين صح - 00:22:40

اذا جاء الوقت والاجل. طيب اذا قال لك الرجل انت لك علي دين ما اعطيك. هل عمل بمقتضى ما اخبر ولا ما عمل اذا مقتضى شهادة
ان محمدا رسول الله ما مقتضاه؟ ها شيخ صالح - 00:23:00

لا بد ان ندرك ان مقتضى هذه الشهادة خمسة امور مندرجة تحتها امور كثيرة اولها اول هذه الامور طاعته صلى الله عليه
 وسلم فيما امر. ثانية الانزجار والانتهاء عما نهى عنه وجزر. صلوات ربي وسلامه عليه. ثالثها وهذا امر مهم جدا - 00:23:20
 ايش؟ تصدقه فيما اخبر لان الطاعة والانتهاء هذا في الامر والنهي والتصديق في الخبر يأتي انسان يقول والله انا ما اصدق شلون
 هذا الكلام يقوله قاله النبي صلى الله عليه وسلم انا ما اؤمن به ما في شيء اسمه ما - 00:23:50

ما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر به لا بد ان تصدقه. انت تحتاج الى قضية واحدة وهو ان تتأكد من ثبوته فاذا ثبت عندك لا
 يجوز لك حينئذ ان توقفه لقبول عقلك - 00:24:10

او عدم قبول عقلك هذا لا مجال فيه. ثالثا وهذا ايضا امر مهم او رابعا. رابعا تفضيل قول على قول من سواه من البشر. تعلم ان قول
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ليس قوله الامير ولكن قوله الوزير - 00:24:30

ولا كقول العالم ولا كقول الاب قوله النبي صلى الله عليه وسلم يعامل معاملة خاصة يفضل الخامسة محبته صلى الله
 عليه هذه مقتضيات هذه الشهادة كما يذكره العلماء رحمهم الله تعالى - 00:24:50

وللشيخ عبد العزيز شيخنا الشيخ عبد العزيز الشیخ حفظه الله ومتمنا به ونفع المسلمين به له رسالة جميلة في معنى شهادة ان
 محمدا رسول الله. اذا بناء الاسلام يتم على هذا ان تقر لله بالالوهية - 00:25:10

وتعبده برسالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعدبعثة. ثم الركن الثاني قال في الحديث واقام ايش؟ الصلاة واقام الصلاة. ودائما
 يا اخوان لو تأملنا القرآن كله لا نجد - 00:25:30

مع الصلاة الا الامر باقامتها. الا في موضعين فيه ذكر الدوام والمحافظة. في ذكر فقط مع الصلاة. الدوام والمحافظة. في جميع مواضع
 القرآن ذكر اقام الصلاة. اقيموا الصلاة ليقيموا الصلاة. اقيموا الصلاة. اقاموا الصلاة - 00:25:50

صح ولا؟ اقام الصلاة لكن جاء ذكر والذين هم على صلواتهم يحافظون والذين هم على صلواتهم دائمون اذا نفهم من هذا ان المراد
 من الصلاة هذا الركن العظيم الذي - 00:26:10

هو العمود الاساسي من اعمدة البناء في الاسلام بعد ارضية التوحيد الصلاة وانا اشيره بالعمود الوسطاني للخيمة. ما يمكن ان يتم الا
 به. وعند المهندسين يسمونه العمود الذي عليه الارتكاس. بمعنى لو سقط هذا العمود ما ثبتت الاعمدة الاخرى. طيب هذا العمود -
 00:26:30

هل يصح اسلام المرء من دونه؟ هذه مسألة مهمة يا اخوان. عظيمة واقام الصلاة على تعظيم الصلاة في قلبك على قدر اقامتك للصلاه
 تقوی الاسلام وبناء الاسلام نفسك ولذلك العلماء رحمهم الله لما يتكلمون عن اقامه الصلاه يتكلمون بشيء عظيم - 00:27:00
 وانا شخصيا اظن وانتم تواافقونني على هذا لا تجدون ذكرها شيء من كان الاسلام كذكر الله للصلاه بعد التوحيد. وانتم تقرأون القرآن

كملوا وكيف يذكر الله الصلاة؟ وقد ذكر الامام المروزي رحمة الله في كتابه العظيم تعظيم - 00:27:30

الصلاه اكتر من آآ وجوه جاوزت العشرات العشرات العشرة ينبغي للانسان يعزم قدر الصلاه. هو الركن العظيم بعد التوحيد. لماذا كان هو الركن العظيم بعد التوحيد ليه؟ لأن التوحيد علمي التوحيد ايش؟ علمي والصلاه عملي - 00:28:00

ما الذي يدلنا انتبه الان الناس الان انتبه هذا رجل كافر وهذا رجل لا دين له وهذا رجل مسلم. كيف نفرق بين الكافر وبين الذي لا دين له وبين المسلم - 00:28:30

المسلم يشهد ان لا الله الا الله. ويصلی هذا دینه. ولذلك قال صلی الله علیه وسلم نهیت عن قتل المسلمين. وقال الله عز وجل فان تابوا واقاموا الصلاه واتوا الزکاة فخلوا - 00:28:50

سبیلهم. الرجل الذي لا يصلی کلیة هذا ماذا یسمی عند العلماء؟ هذا یسمی عند العلماء لا دین له لا عبادة له. لا طاعة له. هذا وبين لما قیل للمشرکین ما سلککم في سقر؟ قالوا لم نک من المسلمين. لما قیل للمصلین للمؤمنین - 00:29:10

ما الذي ادخلکم الجنة؟ ها؟ قال الله عز وجل عنهم وبالاسحار هم يستغفرون انا کنا قبل في اهلنا مشفقین. عندهم خوف تبعد طاعة موجود. طیب والمصلی؟ لا خوف الطاعة لا رهبة يوم القيمة يقال للكفار ماذا کنتم تعبدون؟ شمس قمرا صلیبا ها فيتبع كل انسان - 00:29:40

ان ما کان يبعد فيوردهم النار. لا يبقى الا صنفان. المسلمين ومن ادعی الاسلام من المنافقین وغيرهم فیأمرهم الله عز وجل بالسجود فيسجد له کل من سجد له في الدنيا - 00:30:10

طیب ومن لم یسجد له في الدنيا؟ کيف یسجد له؟ من لم یقم الصلاه کيف یسجد؟ يوم یکشف عن ساقهم یدعون الى السجود فلا یستطیعون. لماذا لا یستطیعون؟ سؤال مهم. اذا قیل لهم اه و اذا قیل لهم - 00:30:30

ارکعوا ها لا یرکعون لیش ما استطاعوا السجود؟ لانهم اذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون هذا هو السبب هذا هو امر عظیم يا اخوة. هذا بناء عظیم. ولهذا قال عمر لا حظ لرجل في الاسلام تركه - 00:30:50

الصلاه. الواحد والله یتعجب. کيف یدعی إنسان الإسلام وهو ما يصلی؟ إذا كان الصديق قاتل من منع الزکاة ومنع الزکاة مع الاقرار به ليس کفرا باتفاق العلماء. ما هي خلاف. بس - 00:31:10

خلافیة فكيف بمن یترك الصلاه؟ ولهذا علماء کلهم بدون خلاف متفقون على ان تارک الصلاه يجب على الحاکم وعلى ولی الامر وعلى القاضی ان یعزره. اما حدا واما تعزیرا ما اختلفوا في تعزیري. ان قالوا لابد من معاقبته. يعاقب اما حدا واما - 00:31:30

ایران اختلفوا في حکمه ولكن لم یختلفوا في وجوب معاقبته. لانه اتی شیء عظیم مئات الایات والله جل وعلا یأمره بالصلاه وهو لا یصلی وین الاسلام؟ سبحان الله العظیم. کيف - 00:32:00

استدلوا بهذا. الله یقول عن المنافقین. و اذا قاموا الى الصلاه قاموها. وهذا اصلا ما یقوم. هذا وش یقول عنه قال الله عز وجل عن اقوام من اهل الاسلام فویل للمصلین. هذا المصلین هذولا اهل الاسلام - 00:32:20

الکفر اهل الاسلام فویل للمصلین الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذي یسهو عن صلاة هذا الوعید له. طیب والذی یترك الصلاه؟ ايش له؟ اخبروني. شیء غریب جدا. ان فشی في المسلمين - 00:32:40

اليوم ترك الصلاه. یقول الله عز وجل في سورة مريم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاه واتبعوا الشهوات فسوف یلقونه اضاعوا اضاعوا يا اخوان ما تركوا اضاعوا يقول ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من المفسرین - 00:33:00

يقول اضاعوا قال اضاعوها عن وقتها. صلوا صلاة العصر عند شرق الموتی عند غروب الشمس اخرواها عن وقتها لهم هذا الوعید الشدید. طیب والی ما يصلی اصلا؟ ماذا له؟ هذا من اعجب ما یکون - 00:33:20

ولهذا ينبغي للانسان يتأمل في حال نفسه کيف الصلاه في قلبه. کيف تعظیم الصلاه في قلبه بقدر تعظیم الصلاه في قلبك فانت اقمت هذا الرکن واقام الصلاه. ومعنى الاقامة اقام الصلاه اداوها - 00:33:40

في اوقاتها بشروطها واركانها وواجباتها. هذا معنی اقام الصلاه هي العبادة الوحيدة التي انتبهوا الان لهذا الكلام الذي ساقوله هي

العبادة الوحيدة التي فيها الانس والجن والملائكة. بعد التوحيد. حتى الملائكة يسجدون ويرکعون - 00:34:00

على ذكر ان بعض العلماء يقول الطواف ايضا وهو الطواف صلاة ولا ؟ نص الحديث الطواف بالبيت الصلاة فتأملوا معي يا رعاكم الله ان الصلاة هي العبادة المشتركة وهي المشتركة بين اهل الاسلام كيف - 00:34:30

الصوم ربما العاجز ما يستطيع يصوم. يجب عليه الان ماذا؟ الصوم؟ لا. الفديو. طيب الانسان انا الذي ليس عنده مال يجب عليه الزكاة لا يجب الانسان الذي ليس عنده القدرة الاستطاعة للحج هل يجب - 00:34:50

لكن الصلاة لا تسقط عن احد ابدا ما دام عقله في رأسه اذا الذي لا يصلح ماذا نقول له؟ نقول انت الان امامك احد خيارين اما انك مجنون فمرفوعا كالقلم واما انك الثاني ونعيذك بالله ان تكون كذلك - 00:35:10

وهو الكفر عيادة بالله. فالواجب على الانسان ان يحرض على هذه العبادة التي قالها بعض السلف عنها والله لو صلى قوم عاد وقوم هود ما عذبهم الله. ما عذبهم الله تبارك وتعالى. ولهذا - 00:35:40

الاخوة الصلاة شيء عظيم لا بد ان نقيمها. جاء اقوام الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وارادوا ان يسلمو لكتهم قالوا الا الصلاة. ما نستطيع. فلم يقبل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذلك منه. لذلك الله يقول في القرآن فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكوة - 00:36:00

في الدين. فاخوانكم في الدين. هذا الركن العظيم. ركن عملي بينك وبين الله تقوى به ايمانك تقوى به صلتكم بالرحمن جل جلاله وعظم سلطانه ينبغي ان نحمد الله ان اذن لنا نسجد. ان اذن لنا ان نركع له. هذه العبادة التي - 00:36:30 من الفها الى ياءها عبادة. اسبابها شروطها اركانها واجباتها سننها مستحباتها. كلها عبادات في نفسها هذا لا مثيل له. لا مثيل له في العبادة. لذلك نقول لا مثيل لها في العبادة - 00:37:00

شروطها اركانها وواجباتها ومستحباتها كلها عبادات في نفسك. تستقبل القبلة هذه عبادة. تتوضأ عبادة تنتظر دخول العبادة الوقت عبادة انتظارك لدخول الوقت عبادة شيء عجيب والله سبحان الله العظيم تطهيرك للثوب عبادة تطهيرك للبدن عبادة تطهيرك للمكان عبادة. النية عبادة. فالانسان - 00:37:20

افتخر انه يقف بين يدي الله ملوك الدنيا الان لا يسمحون لاي واحد ان يذهب ويدخل عليهم وملك الملوك جل وعلا لك ايها العبد الفقير الحقير انت تقف بين يديه في اليوم خمس مرات فكيف تأبه؟ كيف - 00:37:50 تكبر كيف تنسى كيف تغفل. واقول لكم ان من لا يقيم هذا الركن فانه لما سواه من الاركان لا يمكن ان يكون مقيمها. طيب وان اقامها؟ فان في اقامتها خللا. لا بد - 00:38:10

تستيقظوا من احد نجد بعض الناس لا يصلح اذا جاء رمضان صام وصلى ثق تماما ان في صوم اي خلل لانه من دون من دون العمود الذي عليه الارتكاز الاعمدۃ الاخرى لا تستقيم - 00:38:30

لابد ان تكون معوجة او ناقصة او قاصرة او مهلهلة او مخلخلة ايا كان. ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد الركن الثالث الثاني قال واقام الصلاة قال وايتاء الزكاة. والزكاة ابدا. الله - 00:38:50

جل وعلا في ذكر الاعمال الایمان في ذكر اعمال اهل الایمان في ذكر عبادات المؤمنين دائما البدء الصلاة والثانية بالزكاة الا في موضع محصورة معروفة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وفي جميع القرآن هكذا فالصلاحة قرينة الزكاة والزكاة قرينة - 00:39:10 الصلاة ابدا. والزكاة كاسمها. مأخوذه من الطهر والنماء فالانسان الذي يؤتى الزكاة اتوا الزكاة اتوا امر بمعنى اعطوا اعطوا الزكاة ادفعوا الزكاة. فانت حينما تدفع المال وهو شيء يسير. اثنين ونصف في المئة في - 00:39:40

اموال الندين الذهب والفضة وما قام مقامهما في عروض التجارة في بهائم الانعام شيء يسير بانسبة معروفة في الزروع اما العشر واما نصف العشر. فهذا شيء معروف وميسور تشكر الله عز وجل عليها وما من اه وما من بناء الا وهو بحاجة الى ركن مالي والا فان - 00:40:10

لا يتم ركن عملي الصلاة. ركن ما لي الزكاة. فالمجتمع قوام المجتمعات يعني نعم على الزكاة. وان اؤديت هذا الركن. وان اديت هذه

الفريضة ان اؤدي هذا الركن وان اديت هذه الفريضة على مراد الله ورسوله والله لا يبقى فقير. وقد جرب اهل الاسلام ذلك في عهد

00:40:40

عمر ابن عبد العزيز وفي عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في اخر عهده حيث دخل اهل الاسلام في دين الله افواجا فالزكاة
طهر للمال. طهر للنفس. طهر للبيت. طهر - 00:41:10

طهر البهائم بهائمك طهرا لزروعك طهر للمجتمع نماء ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ومن هذا النوع من الفساد
عدم دفعهم الزكاة حتى قال عليه الصلة والسلام وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولوالله البهائم لم تمطروا -

00:41:30

ولولا البهائم لم تمطر قد يقول قائل طيب الكفار يمنعون زكاة اموالهم لماذا يمطرون؟ اولئك عجلت لهم حسناتهم كما قال النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم. اما المؤمنون يبتليهم الله سبحانه وتعالى في الدنيا - 00:42:00

ثم قال عليه الصلة والسلام بعد ذلك في هذا الحديث قال والحج هذه رواية ابن عمر تقديم الحج على الصوم واكثر الروايات تأخير
الحج. والحج من حيث الفرض اخر الاركان فرضية - 00:42:20

فرضها الله جل وعلا اخرا. فالله عز وجل اول ما بعث المرسلين امرهم بالدعوة التوحيد ثم بعد ذلك كانت الصلة في حقهم نفلا والذكر
في حقهم نفلا في حقيقه نفلا ثم يفرض الله عز وجل كما فرض على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة الصلة فرضا. طيب
و قبل ذلك - 00:42:40

ها من اهل العلم من قال كان فرضا لكن مطلق الصلة ولم يكن هذه تكن هذه الصلوات الخمس ومن اهل العلم من قال ان المسلم كان
يصلى. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى. لان المدثر مزمل من اوائل - 00:43:10

فيما نزلت من اوائل السور التي نزلت وفيها ان الله عز وجل امره والمؤمنين بقيام الليل. ها السلام عليكم السلام. الصلة في السنة
العاشرة منبعثة. ايش قلت انا؟ في السنة العاشرة منبعثة. فرض الله الصلة في السنة العاشرة - 00:43:30

منبعثة في ليلة الاسراء والمعراج بدون واسطة وهذا يدل على منزلة الصلة. ثم الصوم فرضت الزكاة فرضت في السنة الثانية
والصوم في السنة الثانية واما الحج فقد فرضها الله تبارك وتعالى على اختلاف بين العلماء اما في السنة الثامنة او في التاسعة. ايا
كان فهو اخر الاركان - 00:43:50

ارضية ومن تأمل القرآن وجد ان الاركان مرتبة. ففي اول ايات الامر او اول امر في القرآن الامر بالتوحيد. يا ايها الناس ها اعبدوا
ربكم. هذا اول امر في القرآن. واول نهي النهي عن الشرك - 00:44:20

فلا يجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. ثم الصفحة اللي بعدها واقيموا الصلة واتوا الزكاة ثم جاءت اوامر واوامر واوامر ليست من مباني
الاسلام ثم قال الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم جاءت اوامر ونواهي ليست - 00:44:40

من مباني الاسلام الى ان قال الله عز وجل ها واتموا الحج والعمره لله. اذا هي حتى من حيث الركنية في المصحف مرتبة في سورة
البقرة. على الترتيب الفرضي الواقعي. وهو في - 00:45:00

في واقع الحياة العملية للانسان تكون هكذا. كيف تكون هكذا؟ اول ما يجيئنا اولاد شو نعلمهم؟ الصلة قلنا لا الله الا الله. طيب واذا صار
عمرهم سبع شو نعلمهم؟ الصلة. طيب تعال عمره سبع سنوات وعنده عشرة الاف - 00:45:20

تأمره باخراج الزكاة ولا انت اللي بتخرج عنك؟ ها؟ انت اللي تخرج عنك. اذا لا يخاطب بالزكاة ويخاطب بالصلة ولما كان الناحية
العملية اكثر الناس حينما يبلغون يكونون عندهم الاموات فيخرجون زكاة اموالهم - 00:45:40

ولكن الصوم يدربيون عليها لا فرضا وانما نفلا حتى يبلغ فاذا بلغ يؤمر باخراج زكاة ماله ويؤمر صيام ثم بعد ذلك سنوات يذهب الى
الحج. وعلى قول الجمهور انه على التراخي فانه يكون في اخر - 00:46:00

وعلى الصحيح انه ليس على التراخي فيكون في اول الامر. اذا في هذا الحديث الحج مقدم لماذا قدم النبي الكريم صلى الله عليه
 وسلم في هذا الحديث الحج على الصوم. لان التقديم من رسول الله بدليل ان احد - 00:46:20

قال لابن عمر وصوم رمضان وحج البيت. اصر ابن عمر قال لا بل سمعت رسول الله يقول وحج البيت صوم رمضان. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي قدم. يقول لماذا قدم؟ هنا سؤال مهم. لعل هذا - 00:46:40

الحديث من اخر ما سمعه عمر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الحج لعله كان وقته قريبا. والله تعالى اعلم هذا ما يعتذر به والا فان اكثرا الاحاديث تقديم صوم رمضان على الحج. فصوم رمضان هو الركن - 00:47:00

الرابع من اركان الاسلام. وهو ركن عدمي. كيف يعني ركن عدمي؟ يعني ركن امتناعية تمنع عن الأكل والشرب. وهذا هل هو فعل عند بعض الناس ويسمى فعلا؟ وعند بعض الاصوليين لا يسمى - 00:47:20

النظر هو فعل المكلف؟ نعم. لكنه امتناع يمتنع عن الأكل والشرب والجماع من الخيط الابيض الى الخيط الاسود يمتنع من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس من الأكل. في شهر رمضان شهر مخصوص - 00:47:40

لذلك يقولون ما يوجد بنيان الا بشيء امتناعي. فانت اذا اردت ان تبني في اي مكان لو كان امن مكان مثل الكويت نسأل الله جل وعلا ان يديم علينا الامن والامان والايام وان يحفظنا من - 00:48:00

كيد الكاذبين ومكر الماكرين. الان اسألكم سؤال انسان يريد ان يبني في منطقة صباح الاحمد ها ولا في الوفرة ما يحط حارس عند البنيان قولوا ليش يحط الحارس السؤال؟ ليمعن ولا لا - 00:48:20

هل يتم بنيانه كل واحد ما حط حارس كل يوم يروح يحبب الحديد ويبحط. يجي يوم الثاني يلقى الحديد مسروق. طيب اليوم راح جاب اسمنت يجيده ما يلقى الاسمنت. اليوم اللي بعده راح جاب الرمل. يجي ما يلقى الرمل. هل يتم بنيانه؟ اذا لا بد من - 00:48:40 ركن مهم وهو ركن الذي ينهي. الانسان يعود نفسه كما عودت نفسها على امتنال الامر بالصلة عود نفسك على اجتناب النهي بالصوم. فهمنا يا اخوان؟ فهذا تدريب عملي على التعبد لله - 00:49:00

عز وجل بالصلة والزكاة والحج بالصلة والزكاة نتعود على الطاعة واظهار معنى لا الله الا الله لله عز وجل. وبالزكاة وبالصوم نتعود على امتنال ترك المنهي واظهار العبودية لله عز وجل بذلك. اما الحج فهو قصد بيت الله الحرام في وقت معلوم في اماكن - 00:49:20

معينة لاداء عبادة مخصوصة وهذا الحج مشتمل على الاربعة الاركان الماضية كلها. فهو الاسلام ما دمنا قلنا ان بناء الاسلام على خمسة اركان فانا اشبه الحج بالتشطيب النهائي اللي هو - 00:49:50

والتشطيب التام تزين بيتك وتتحمل بيتك. وحينئذ قلبك يرق ويتجه الى لقاء الله عز وجل لكي تسكن في دارك. اسأل الله تبارك وتعالى ان يقيم لنا ولكم بناء الاسلام ان يجعلنا من يحسنون في ذلك. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:50:10